أمام لجنة التحقيق ونفي صدور امر بقتل بن لادن:

اشكروفت يدافع عن إدارة بوش وتينت يعترف باخطاء مواجهة الإرهاب

■ واشنطن / أ.ف.ب/ د.ب.أ/...

أكد جون أشكروفت وزير العدل الاميركي إن أجهزة المخابرات الاميركية كان «مقدرا لها أن تفشل» قبل هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ مستهلا بذلك دفاعا شاملا عن رد فعل البيت الابيض تجاه تنظيم القاعدة في الشهور التي سبقت تلك الهجمات.

وركز أشكروفت في شهادته أمام لجنة اتحادية تضم أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي للتحقيق في الهجمات على ما ذكر أنها ثغرات وأخطاء ارتكبتها إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون قائلا «أعمت حكومتنا عينيها عن أعدائنا لما يقرب من عقد».

وقال أشكروفت أمام اللجنة «كان ضباطنا معزولين وراء أسوار فرضتها الحكومة وبفعل قيود فرضتها الحكومة و كانوا يفتقرون إلي التكنولوجيا الاساسية للمعلومات. كان نظام المخابرات القديم مقدرا له الفشل».

وأضاف أنه رغم وجود خطة عمل سرية للقبض على زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لتقديمه إلى المحاكمة إلا أنها أصيبت بالشلل «من جراء مجموعة من المتطلبات والقوانين المشددة التي حالت دون اتخاذ إجراء حاسم».

وقال أشكروفت إن أحد أولوياته عندما تولى منصبه عام ٢٠٠١ بعد انتخاب جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة كان العمل علي إنهاء «خطة الاعتقال الفاشلة» التي كانت تمنح ضباط المخابرات الاميركيين الحق في القبض على ابن لادن لكن دون اغتياله.

وقال أشكروفت «حتى لو كان هؤلاء الضباط تمكنوا من اختراق معسكرات التدريب التابعة لابن لادن كانوا سيحتاجون إلي موافقة عدد كبير من ممثلي سلطات الادعاء للقبض عليه».

وأشار أشكروفت إلى مذكرة صدرت عن البيت الابيض خلال فترة ولاية كلينتون فرض بموجبها جدار عازل بين أجهزة المخابرات وفي داخلها مما أدى إلى فصل التحقيقات الجنائية عن عمليات الارهاب.

وكان عدم تبادل معلومات المخابرات في الغالب سببا لعدم تمكن الولايات المتحدة من اتخاذ الاحتياطات بصورة أفضل تحسبا لأي تهديدات ارهابية رغم تلقيها سلسلة من التحذيرات في صيف عام ٢٠٠١،

وقال أشكروفت إن كاتب المذكرة عضو في لجنة التحقيق الاتحادية التي شكلها الكونغرس وبوش للتحقيق في هجمات ٢٠٠١، وأضاف أن القانون المثير للجدل الذي أتاح سلطات واسعة لمكافحة الارهاب هدم الجدار الذي أقامته الادارة السابقة.

وشدد وزير العدل الذي اتهم هو نفسه من قبل عدد من المسئولين السابقين في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي)، على انه «بالرغم من تحذيرات مجلس الامن القومي في البيت الابيض ونقاط الضعف الاكيدة التي اوضحها في العام ٢٠٠٠، لم تطبق أي استراتيجية جديدة لتدارك هجوم لتنظيم القاعدة في الولايات المتحدة».

وكان اشكروفت اكد في التاسع من مايو ٢٠٠١ اثناء جلسة استماع في الكونغرس انه ليس هناك من اولوية اكبر لدى وزارة العدل غير حماية الاميركيين من هجمات ارهابية. لكن مسألة مكافحة الارهاب لم ترد حتى في توجيهات صدرت عن مكتبه في العاشر من مايو ٢٠٠١ بهدف تحديد الخطوط العريضة في مشروع الموازنة للسنة المالية التالية كما كشف تقرير اللجنة. فالأولويات الكبرى لدى اشكروفت كما وردت في تلك المذكرة كانت في تلك الحقبة الحد من جرائم القتل وتهريب المخدرات. وقال ديل واتسون الذي كان انذاك رئيس الدائرة المستحدثة المكلفة مكافحة الارهاب في «اف بي آي» للمحققين في اللجنة انه «كاد يقع من كرسيه لدى قراءته تلك التوجيهات التي لم تات على ذكر مكافحة الارهاب».

■ اشكروفت وتينيت أثناء ادلاءهما لشهادتها للجنة التحقيق في أحداث سبتمبر.

غير ان اشكروفت اخذ على الادارة الديمقراطية السابقة خصوصا انها فرضت في العام ١٩٩٥ أي بعد عامين على اعتداءات ١٩٩٣ ضد مركز التجارة العالمي في نيويورك، قيودا قانونية ادت الى شل عمليات التصدي لمكافحة الارهاب «باسم الحرص المبالغ فيه» على حماية الحقوق الفردية.

واعتبر ان «السبب الاكبر لاعتداءات ١١ سبتمبر كان الجدار القانوني الذي منع محققي اف بي آي وعناصر اجهزة الاستخبارات من الاتصال في ما بينهم». ودافع عن القانون الوطني (باتريوتيك اكت) الذي اقر منذ ١١ سبتمبر وخفف كثيرا من هذه القيود.

وأكد اشكروفت الذي يشرف على مكتب التحقيقات الفدرالي ان الادارة السابقة رفضت تخصيص ٨٠٠ مليون دولار للشرطة الفدرالية للتزود بالتكنولوجيا الضرورية على الصعيد المعلوماتي لمكافحة الارهاب بشكل فعال.

غير ان المحققين قالوا نقلا عن توماس بيكارد المسئول بالوكالة عن مكتب التحقيقات الفدرالي من ابريل الى مطلع سبتمبر ٢٠٠١، ان اشكروفت نفسه رفض الزيادة التي اقترحها في ١٠ سبتمبر من العام نفسه على الميزانية المخصصة لخلية مكافحة الارهاب في مكتب التحقيقات الفدرالي، عشية اعتداءات ١١ سبتمبر.

وفيما يتعلق بالجدل حول الامر بقتل اسامة بن لادن، قال اشكروفت انه اجرى ابحاثا معمقة بعيد استلامه مهامه في يناير ٢٠٠١ مؤكدا انه لم يكن هناك اي توجيهات بتصفية بن لادن وانه اوصى البيت الابيض باجراء تعديل في سياسته. وأكدت جانيت رينو وزيرة العدل السابقة في عهد بيل كلينتون أمس الأول امام اللجنة نفسها أن هدف الادارة الديمقراطية السابقة كان «قتل بن لادن او القاء القبض عليه».

وكان ساندي برغر المستشار السابق للرئيس كلينتون لشئون الامن القومي اكد في ٢٤ مارس الماضي انه «لا يمكن التشكيك في نية الرئيس كلينتون عندما وجه ٦٠ صاروخ توماهوك عابرا الى بن لادن في اغسطس ١٩٩٨». وكانت تلك الصواريخ اطلقت بعد اعتداءات نسبت الى القاعدة ضد سفارتين للولايات المتحدة في افريقيا.

وامام اللجنة نفسها أقر جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات الاميركية الـ «سي.آي.ايه» الذي أدلى بشهادته بشكل علني وتحت القسم ان سي آي ايه بالرغم من انها كانت تملك «استراتيجية جيدة» و«تقوم باستثمارات جيدة للتمكن من مواجهة القاعدة مستقبلا الا اننا لم نخترق مطلقا مؤامرات اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١».

واضاف ان «فشلنا في رصد الارهابيين في الوقت المناسب او عجز الاف.بي.اي (التحقيقات الفيدرالية) عن العثور عليهم اظهرا نقاط ضعف في منظومتنا». وقال «كانت تنقصنا القدرة على الجمع بين ما نعرفه وبين المعلومات والتحليلات الواردة من خارج البلاد وداخلها».

واكد تينيت ان «اعادة تنظيم منظومة الاستخبارات كان قد اصبح اولى اولوياته» منذ ان تولى منصبه. ويتولى جورج تينيت (٥١ سنة) رئاسة السي.اي.ايه منذ ١٩٩٧ حيث عينه الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون وابقته ادارة الجمهوري جورج بوش في منصبه.

واستنادا الى تينيت فان السي اي ايه كانت تواجه في منتصف التسعينيات «تآكلا في مواردها وموظفيها .. كانت في حالة بلبلة تامة».

وقال «استهلكنا الكثير من الوقت والطاقة في تحويل قدراتنا على الجمع والتحليل» لكنه اعتبر ان «الامر يتطلب خمس سنوات اخرى ليكون لدينا منظومة الاستخبارات التي تحتاجها بلادنا».

استراتيجية للتعاون الدفاعي بين الهند وبريطانيا

■ ،، نيودلهي/سبأ/

تخطط الهند وبريطانيا لإقامة مقر مشترك لقوات الدفاع الهندية والبريطانية في إطار استراتيجية اكبر للتعاون بين البلدين بحلول عام ٢٠٠٦م.

ونقلت وكالة الانباء الالمانية عن كوماندر مارك دوركين المسؤول في البحرية الملكية البريطانية والذي كان يتحدث أمس من على متن السفينة اكزيرتر وهي واحدة من سفينتين تابعتين للبحرية الملكية رستا أمام سواحل مدينة شيناي بجنوب الهند قوله: إن المقر المشترك المقترح إنشاؤه لن يضم أي أفراد من قوات الدفاع لكنه سيعمل كمحطة أرضية للتعاون في عشرة مجالات من خلال أجهزة الكمبيوتر للمراقبة في المنطقة المطلة على المحيط الهادئ بقارة اسيا وفي المحيط الهندي.

وأشار دوركين إلى أن المناورات البحرية المشتركة الحالية التي ستنفذها السفينتان مع الاسطول الشرقي التابع للبحرية الهندية خلال ١٧ و١٨و١٩ من الشهرالجاري تهدف إلى توسيع مجالات التعاون بين البحرية في البلدين. يذكر أن هذه المناورات التي ستجري أمام ساحل مدينة شيناي مع سفن تابعة للبحرية الهندية وغواصات وطائرة تابعة لقيادة الأسطول الشرقي هي الأكثر أهمية بين البلدين منذ أكثر من ٢٠ عاما.

تشيني يخشى من انتشار الأسلحة النووية في آسيا

■ شنغهاي / ا ف ب /

عبر نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني أمس لدى مغادرته بكين إلى كوريا الجنوبية عن مخاوفه من سباق للتسلح في آسيا إذا لم يتم وقف البرنامج النووي الكوري الشمالي .

وقال تشيني أن دولاً لا تملك اليوم قنبلة ذرية ، بل بعض الخبرة التقنية ستشعر أنها ملزمة بامتلاك أسلحة نووية إذا امتلكتها كوريا الشمالية ، وقال أن سباق التسلح في آسيا سيبدأ بذلك.

ومن جهة أخرى عبر نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني عن قلقه من أن تقوم كوريا الشمالية بتسليم تكنولوجيا نووية إلى مجموعات إرهابية مثل تنظيم القاعدة.

وقال تشيني نظراً لقدراتها النووية الحالية يمكن أن تقوم كوريا الشمالية بتسليم هذه التكنولوجيا إلى آخرين ، أو مجموعات إرهابية ، ونحن نعرف أن مجموعات إرهابية مثل القاعدة حاولت في الماضي الحصول على أسلحة من هذا النوع .

ماليزيا تدعو إلى اجتماع طارئ للدول الإسلامية حول العراق وفلسطين

■ كوالالمبور/وكالات/

دعت ماليزيا إلى عقد اجتماع طارئ للدول الاسلامية في الرابع من مايو المقبل لبحث الوضع الأمني المتدهور في العراق. ويعقد اجتماع مماثل للدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز التي تراسها ماليزيا ايضا بعد ذلك بثلاثة أسابيع.

وقال وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار أن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة ماليزيا ستناقش ايضا التطورات الأخيرة في فلسطين. واعتبر الوزير الماليزي ان بلاده ترى حاجة إلى الاجتماع الطارئ بعد أن أظهرت التطورات في الشرق الأوسط ان الارهابي اريبل شارون يحاول تجاهل خطة خريطة الطريق للسلام. ونقلت عنه صحيفة ستار الماليزية أمس القول : من المهم مناقشة المسالة الآن.

كما اعرب رئيس الوزراء الماليزي عبدالله أحمد بدوي عن القلق بشأن العنف المتزايد في العراق وقال أنه يأسى لعدد القتلى من المدنيين في القتال بين قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وبين المقاتلين العراقيين.

في حالة تعثر خطة توحيد الجزيرة

تركيا ستسعى لاعتراف دولي بقبرص الشمالية

■ ،، أنقرة/وكالات ..

اكد عبدالله جول وزير الخارجية التركي ان بلاده ستفعل كل ما بوسعها من اجل الاعتراف الدولي بقبرص الشمالية التركية في حالة ظهور نتائج سلبية من جانب قبرص اليونانية لخطة الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان لتوحيد الجزيرة المطروحة للاستفتاء في ٢٤ من الشهر الحالي.

جاء ذلك في معرض تقييم حول تصريحات الرئيس الاذربيجاني الهام عليف الذي يزور تركيا حاليا والتي اكد فيها أن اذربيجان ستعترف بجمهورية قبرص الشمالية التركية في حالة ظهور نتائج ايجابية من الجانب التركي وسلبية من الجانب اليوناني في استفتاء خطة عنان.

واضاف أن أنقرة ستطلب الاعتراف الدولي لشمال قبرص عقب ظهور النتائج من خلال قيام المسؤولين الاتراك بجولة عالمية ابتداء من الدول الصديقة والشقيقة.. مضيفا أنه في حالة ظهور نتائج ايجابية من قبرص الشمالية فانه سيتم رفع الحظر وجميع العوائق المفروضة عليها وفي النهاية يجب الاعتراف الدولي بقبرص الشمالية.

وتشير استطلاعات الرأي الى أن القبارصة اليونانيين سيتبعون نصيحة الرئيس تاسوس بابادوبلوس وسيدلون باصواتهم يوم ٢٤ الجاري لمعارضة خطة الأمم المتحدة التي تتضمن إقامة اتحادي فضفاض مع إعطاء سلطات ذاتية واسعة للقبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك.

ويتوقع أن تثير تصريحات عليف غضب القبارصة اليونانيين لأنها قد تبشر بخطوات مماثلة تقوم بها دول أخرى خاصة الدول المتحدثة بالتركية في آسيا الوسطى وفي العالم الإسلامي على نطاق أوسع مما قد يرسخ التقسيم العرقي لقبرص.

يذكر أنه إذا أخفق الاستفتاء فإن الجزء اليوناني من الجزيرة سوف ينضم الى الاتحاد الاوروبي في الاول من مايو وسينظر له على أنه يمثل الجزيرة باكملها بالاتحاد.

وتشير تصريحات عليف الى تزايد الضغوط الدولية على القبارصة اليونانيين لقبول خطة السلام التي قدمتها الأمم المتحدة لتوحيد جزيرة قبرص.

أفغانستان

مقتل مسؤول الأمن وتسعة من حراسه في كمين بولاية قندهار

■ كابول/وكالات:

أعلن مصدر عسكري أفغاني أمس أن مسؤول أمن منطقة ميزان في ولاية زابل وتسعة من أفراد الميليشيات الحكومية قتلوا في كمين نصبه عناصر يعتقد أنهم ينتمون إلى حركة طالبان الأصولية في ولاية قندهار جنوب شرق أفغانستان.

وقال مسؤول الاستخبارات في المنطقة حمد ضياء مسعود أن قافلة يار محمد مسؤول الأمن في منطقة ميزان في ولاية زابل جنوب شرق وقع في كمين نصبه عناصر طالبان في منطقة شيناراتو.

واضاف مسعود أن يار محمد وتسعة من حراسه الشخصيين قتلوا وأرسلت آليات لتسلم الجثث، موضحاً أن أحد عناصر طالبان قتل في تبادل إطلاق النار وما زالت جثته في المكان.

وتقع منطقة سيناراتو قرب ولاية زابل على الحدود مع المنطقة القبلية الباكستانية التي يعبرها الطريق الذي يصل بين كابول وقندهار وتجرى حالياً إعادة تأهيلها.

adv